

التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة

. @ 191 @

510 الأشعث بن قيس بن معد يكرب بن معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن ثور أبو محمد الكندي وكان اسمه معد يكرب والأشعث لقبه لكونه كان أشعث الرأس أبدا وقال ابن سعد وفد على النبي صلى الله عليه وسلم سنة عشر في سبعين راكبا من كندة وكان من ملوك كندة وهو صاحب مرباع حضر موت ثم كان ممن ارتد من الكنديين وأسر ولما جاء به إلى أبي بكر رضي الله عنه قال له استبقني لحربك وزوجني أختك يعني أم فروة ففعل فاخترط الأشعث حينئذ سيفه ودخل سوق الإبل فجعل لا يرى جملا ولا ناقة إلا عرقبه فصاح الناس كفر فلما فرغ طرح سيفه وقال والله إني ما كفرت ولكنني زوجني هذا الرجل أخته ولو كنا في بلادنا لكانت وليمة غير هذه يا أهل المدينة كلوا ويا أصحاب الإبل تعالوا خذوا يعني ثمنها وشهد جنازة هو وجريه فقدمه على نفسه وقال إنه لم يرتد وكنت ارتدت وشهد اليرموك بالشام والقادسية وغزة والعراق وغيرها بالعراق وسكن الكوفة وذكره مسلم فيهم وشهد مع علي رضي الله عنهما صفين وله أخبار ومات بعد قتله بأربعين ليلة وصلى عليه الحسن ابن علي رضي الله عنهما وقيل مات سنة اثنتين وأربعين وقال أبو حسان الزياتي مات عن ثلاث وستين ترجمه شيخنا في الإصابة بأطول .

511 الأشيم غير منسوب كان ممن قسم له عمر بن الخطاب رضي الله عنه من وادي القرى أخرجه عمر بن شبة في أخبار المدينة من طريق ابن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر عن عبد الله بن مكتف الحارثي وسمى ممن قسم لهم عثمان وعامر بن ربيعة وعمرو بن سراقه وعبد الله بن الأرقم .

512 الأصفح مؤذن أهل المدينة يروي عن أبي هريرة رضي الله عنه وعنه ابنه إبراهيم قاله ابن حبان في ثقاته .

513 أصيد بوزن أحمد بن سلمة السلمي روى أبو موسى المدني بسند ضعيف عن علي رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية فأسروا رجلا من بني سليم ويقال له الأصيد بن سلمة فأسلم وبلغ أباه وكان شيخا كبيرا فكتب إليه .

(من راكب نحو المدينة سالما % حتى يبلغ ما أقول الأصيدا) .

(أتركت دين أبيك والشم العلا % أودوا وتابعت الغداة محمدا) .

في أبيات فاستأذن النبي صلى الله عليه وسلم في جوابه فأذن له فكتب إليه .

(إن الذي سمك السماء بقدره % حتى علا في ملكه فتوحدا) .

(بعث لك ما مثله فيما مضى % يدعو لرحمته النبي محمدا)